

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

(الكويت) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه المرة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثالث من برنامج أساس العلم - 00:00:00

في سنته السابعة في سنته السادسة سبع وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الثالثة مدينة الكويت وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن تيمية النميري الحراني رحمة الله المتوفى سنة ثمان - 00:00:35

وعشرين وسبعيناً وقد انتهى بنا البيان الى قوله فهم وسخ في باب صفات الله سبحانه وتعالى نعم فالحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:05

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين وانفعنا بعلومنه في الدارين. قال المصنف رحمة الله تعالى فهم وسط في ما بصفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعظيم الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب - 00:01:27
يسعى لله تعالى بين القدرية والجبرية. وفي باب وعيده بين المرجنة وبين الوعيدية الى القدرة وغيرهم وفي باب الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجنة والجهمية وفي اصحاب رسول - 00:01:48

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين الروافض وبين الخوارج. لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى في اخر الفصل المتقدم ان اهل السنة وسط في باب الصفات بين فرق الامة كما ان هذه الامة وسط بين الامم كلها - 00:02:08

شرع يبين في هذا الفصل وسطيتهم مقررة بخمسة اصول جامعة اولها باب صفات الله فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل - 00:02:35

المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها وثانيها باب القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله فهم فيه وسق بين القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا. فهم فيه وسط بين القدرية الزاعمين - 00:03:05
ان العبد يخلق فعله استقلالا وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وثالثها باب الوعيد - 00:03:45

للعذاب والعقاب فهم وسط فيه بين المرجنة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. فهم فيه وسط بين المرجنة الزاعمين. ان الفاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك - 00:04:11

وبين الوعيدية الذين ينفذون الوعيد ان يمضونه فلا يتختلف بحال ان يمضونه وينفذونه فلا يتختلف بحال. ويقولون فاعل كبيرة مخلد في النار ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار. ورابعها اسماء الایمان والدين - 00:04:38

فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة الذين يتفقون على اخراج فاعل الكبيرة من الایمان الذين يتفقون على اخراج فاعل الكبيرة من الایمان فتجعله الخوارج بها كافرة فتجعله الخوارج به بها كافرة - 00:05:11

وتجعله المعتزلة خارجا عن دائرة الایمان غير داخل في دائرة الكفر خارجا عن دائرة الایمان غير داخل في دائرة الكفر وينزلونه مقاما سموه المنزلة بين المنزلتين وينزلونه مقاما سموه المنزلة بين المنزلتين - 00:05:50

وتتفق الطائفتان على انه في الآخرة مخلد في النار وتتفق الطائفتان على انه في الآخرة مخلد في النار وبين المرجئة والجهمية وبين المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان. الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان - [00:06:18](#)
ايمان وخامسها بباب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم فيه وسط بين الرافة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الله وغلوا فيهم - [00:06:47](#)

وبين الخوارج الناصبية وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بعض بعض الصحابة وسبهم بل كفروا كثيرا منهم وخص المصنف رحمة الله هذه الابواب الخمسة بالذكر لامرین - [00:07:11](#)

وخص المصنف هذه الابواب الخمسة بالذكر لامرین احدهما جاللة موقعها من الدين والآخر كثرة المنازع فيها من المخالفين كثرة المنازع فيها من المخالفين والمراد تكون اهل السنة - [00:07:40](#)

وسطا في هذه الابواب وغيرها والمراد تكون اهل السنة وسطا في هذه الابواب وغيرها انهم مستقيمون على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط - [00:08:09](#)

وهم فيها عدول خيار فهم فيها عدول خيار وتقوم وسطيتهم على اصلين احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم. الاستقامة على الصراط المستقيم والآخر البراءة من الافراط والتفريط البراءة من الافراط والتفريط - [00:08:34](#)

وهذه الوسطية المذكورة هي المسيدة في الشرع ببراهينه وهذه الوسطية المذكورة هي المسيدة في الشرع ببراهينه من الكتاب والسنة وانتحال كون الوسطية هي ملائحة الخلق في ترك الحق معنى باطل - [00:09:13](#)

وانتحال كون الوسطية هي ملائحة الخلق في ترك الحق معنى باطل الوسطية لها معنيان احدهما معنى حق وهو الاستقامة على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط والآخر معنى باطل وهو ملائحة الخلق - [00:09:39](#)

في ترك الحق ملائحة الخلق بترك الحق يعني الان يقولون فلان وسطي فهو مو بوسطي وسطي بهواه يترك ادلة الكتاب والسنة بحق من ابواب الدين وينتحل الباطل ليزعم انه متوسط بين هؤلاء وهؤلاء وليس الوسطية هو كونك بين هذا وهذا - [00:10:13](#)
وانما الوسطية كونك مستقيما على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه - [00:10:45](#)

وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله - [00:11:08](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما اينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. وليس معنى - [00:11:28](#)

قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه تلف الامة وخلاف ما فطن الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في - [00:11:48](#)

وهو مع المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهين عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على - [00:12:08](#)

حقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن يCHAN عن الظنون الكاذبة ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال سبحانه وادا سألك عباديعني فاني قريب اجيء دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا - [00:12:28](#)

لعلهم يرشدون. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق هي التي وما ذكر في الكتاب والسنة من قريبه ومعيته لينا فيما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه - [00:12:48](#)

ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه ذكر المصنف رحمة الله ان من جملة ما يندرج بالايمان في الايمان بالله الايمان - [00:13:08](#)

بعلوه ومعيته فهو سبحانه عال فوق عرشه وهو علي على خلقه معهم اينما كانوا وما ذكره رحمة الله من علوه وفوقيته لا ينافي

معيته قل جملة المذكورة متعلقة بما تقدم ذكره من الصفات الالهية - 00:13:28

فانه ذكر فيما سلف ايات واحاديث تدل على صفة العلو وصفة المعببة ثم اعاد القول فيهما تفصيلا دون سائر الصفات بما احتج فيها من مقالات اهل البدع - 00:14:02

كالجهمية ان فينا علو الله كالجهمية النافين علو الله او اهل الحلول والاتحاد الزاعمين ان الله مختلط بخلقه غير بائن منهم فاعادة تقرير هاتين الصفتين انفرادا موجبه كثرة المناهضة والمناقضة فيها من اهل البدعة كالجهمية والخوارج - 00:14:29

ثم ذكر انه لا يراد بمعية الله بخلقه انه مختلط بهم وابطل هذا التوهم من ثلاثة وجوه. وابطل هذا التوهم من ثلاثة وجوه. اولها ان هذا لا توجيه اللغة ان هذا لا توجيه اللغة - 00:15:02

وثانيها انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة انه خلاف ما فطر الله عليه الخلق انه خلاف ما فطر الله عز وجل عليه الخلق. فهذه الوجوه الثلاثة تبطل - 00:15:31

توهم ان معيته سبحانه تقتضي اختلاطه بخلقه وامتزاجه بهم ثم ذكر ان كونه سبحانه وتعالى معنا حق على حقيقته لكن يصان عن ظنون الكاذبة ووقع في بعض نسخ الكتاب ذكر بعض هذه الظنون - 00:15:57

كاعتقاد ان السماء تظلله او تقله. في اعتقاد ان السماء تظلله او تقله فان هذا معنى باطل والجملة المذكورة من تلك الظنون هي من جنس كلامه لكن ليست في نسخ الواسطية العتيقة - 00:16:29

وكأنها اخذت من كتاب اخر له فادرجت عند هذا الموضع والكلام المذكور فيها ليس في شيء من كتبه التي بايدينا لكن العارف بكلامه يقطع ان ما وقع في بعض النسخ المتأخرة من تفسير الظنون الكاذبة التي امر بصيانته - 00:16:54

المعية عنها هو من كلامه رحمة الله. لكن ليس من كلامه في الواسطية. في الواسطية. وانما اخذ من غيرها ثم ادخل في هذا الموضع ثم ذكر انه دخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب من خلقه - 00:17:18

وقربه ومعيته لا ينافي علوه بل كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه علي في دنوه قريب في علوه والقول والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قول اهل العلم. والقرب المختص - 00:17:40

والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قول اهل العلم وهو الموفق لاصطفائهم واستخلاصهم. وهو الموفق لاصطفائهم واستخلاصهم انه يكون لهم من المقام عنده ما ليس - 00:18:05

لغيرهم فالخلق قاطبة يشترون بالمعية الالهية تارة معية عامة بعلمه وتارة معية خاصة بنصره واما القرب فلا يصح ان يقال فيه انه عام وخاص بل هو خاص بالمؤمنين فقط يراد منه كون الله معهم ناصرا - 00:18:27

ومؤيدا واختار هذا ابن تيمية الحفيد وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب وهو الموفق لادلة القرب في الكتاب والسنة وما وقع من الآيات واحاديث على خلاف ذلك فانه في تفسير السلف قرب الملائكة - 00:19:02

لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبلي ايش؟ الوريد. فالمراد في تفسير السلف قرب الملائكة فالمراد في تفسير السلف قرب الملائكة واضح المسألة هذى يعني الان مما ينبه اليه ان دلالات الكتاب والسنة تؤخذ بحسب وضعها فيه - 00:19:27

لا بحسب ما يلوح للنظر من عموم معانيها ومن موقع القول فيها ان القربى الواردة في الكتاب والسنة لم يأتي اطلاقه حظا للخلق كلهم بل جاء في الكتاب والسنة تخصيصه بالمؤمنين دون غيرهم - 00:19:54

فالقرب له معنى واحد وهو قرب النصرة والتأييد والعزز والاعانة ولم يأتي قرب عام يندرج فيه كل احد من الخلق حتى يفسر بما يقتضي العموم كالعلم ونحوه وانما جاء هذا المعنى في المعية - 00:20:15

انما جاء هذا في المعنى في المعية واضحة يعني الان مثلا ثلاثة الاصول المسألة التي قلت لكم ابحثوها الذي يأتي بها يراجع وينظر ماذا قالوا في شروع ثلاثة الاصول صرت اجدد اليوم من يقول الرغبة - 00:20:41

جائزة ومحرم الرغبة الجائزة نوعان رغبة عبادة الى الله. ورغبة عادة لغير الله. والانابة مثل هذا وفي القرآن والسنة ليس هناك رغبة ولا انبابة الى غير الله سبحانه وتعالى بخلاف انواع مما يذكر من هذه العبادات. فمثلا المحبة هناك محبة الله ومحبة - 00:21:04

غير الله ومحبة غير الله فيها انواع جائزة لكن ليس كل ما يذكر في الواسطية في ثلاثة الاصول من انواع العبادة يكون فيه ما هو للمخلوق وما ليس للمخلوق فمثلا التوكيل - [00:21:36](#)

يقول توكيل على الله وتوكيل على غير الله توكل على غير الله ان لم يقصد العبادة جائز وان قصد العبادة فهو ايش؟ شرك هذا ليس صحيفا ليس بالقرآن ولا السنة التوكيل على غير الله سبحانه وتعالى. لأن التوكيل عمل باطن وهو تفويض القلب والباطن لله وحده - [00:21:51](#)

اما التوكيل وهو السبب الظاهر فهذا يكون للخلق وعلى هذا فقس فاذا اردت ان تتحقق مواقع الشرع في اداته فانظر الى سياقه فيها واجتهد في فهم مرادات الشرع وفق ما جاء في تلك الادلة من الابنية افرادا وتركيبا - [00:22:12](#)

كل يوم الان يطعون بكلام مسألة يظنون انهم جاؤوا بعلم يعني احد الاخوان اراني كلام لاحدهم يحذر من قول الله لا يهينك يقول لها الله لا يهين احدا هذا الذي قرر هذا الكلام يقول انشروها تؤجرون - [00:22:41](#)

بينما في القرآن الكريم ايش فمن يهين الله فما له من مكرم فدائما ينبغي ان يعلم طالب العلم ان فهم الشرع ينبع من دلائله وان فهم هذه الدلائل ينبغي ان يكون وفق الاوضاع العربية وما فهمه سلف الامة - [00:23:00](#)

اذا جئت الى القرب في سلف الامة كلام سلف الامة ما تجد انهم فسروه لقرب الله سبحانه وتعالى وانما فسروه بقرب الملائكة بالآيات التي منها ما ذكرنا ومنها غيره. وعلى هذا فقس مثل الآيات مثل الآيات التي تذكر في اذكار الصباح والمساء - [00:23:23](#)

ويذكرون تفسير الآيات في المساء انها بعد العصر. لم يفسر السلف هذه الآيات بهذا المعنى. وانما فسروها وهو المواقف للحاديث لصلاة الفجر وصلوة العصر فدائما ينبغي ان يعتني الانسان بتحقيق تفسير خطاب الشرع بما يدل عليه هذا الخطاب وبما نقل عن العارفين به - [00:23:42](#)

من السلف رحمهم الله تعالى وائمه الهدى من بعدهم. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى ومن اليمان به وبكتبه اليمان بـ القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ - [00:24:07](#)

اليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله. او عبارة عنه بل - [00:24:27](#)

اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه حقيقة. فان الكلام انما وفي حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. ذكر المصنف رحمة الله - [00:24:47](#)

ان من اليمان بالله وبكتبه اليمان بـ القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق بدأ اي تكلم به واضيف اليه اي تكلم به واضيف اليه. واليه يعود اي برفعه من الصدور والسطور في اخر الزمان. اي برفعه من الصدور والسطور في اخر - [00:25:07](#)

الزمان وثبتت لذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ومعنى كونه كلام الله حقيقة ان حروفه ومعانيه من الله ان ومعانيه من الله ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه - [00:25:38](#)

والكلمتان المذكورتان مذهبان للكلابية والاشاعرة فانه ما انتحل كون كلام الله معنى قائما في نفسه فانه ما انتحل كون كلام الله معنى قائما في نفسه فالمعنى من الله والحروف من غير الله - [00:26:12](#)

المعنى من الله والحروف من غير الله ثم سموا حصول هذه الغيرية سماها الكلابية بالحكاية وسمها الاشاعرة بالعبارة الكلابية تزعم ان تلك الحروف هي حكاية لـ كلام الله فليست هي كلام الله لكنها حكاية عن المعنى القائم في نفس الله - [00:26:43](#)

وامتنع الاشاعرة عن اسم الحكاية لما فيه من معنى المماثلة وامتنع الاشاعرة عن اسم الحكاية لما فيه من المماثلة فقالوا هو عبارة عنه لا حكاية عنه فقالوا هو عبارة عنه لا حكاية عنه - [00:27:17](#)

وكلا المذهبين مناقض لما دل عليه القرآن والسنة والاجماع من ان القرآن مبني ومعنى كله من الله. نعم احسن الله اليكم. قال ابن تيمية رحمة الله تعالى وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من اليمان به وبكتبه ورسله - [00:27:40](#)

اليمان بـ المؤمنين يرونـه يوم القيمة عيانا بـ ابصارهم كما يرون الشمس صحوـا ليس دونها سحاب. وكما يرون قمر ليلة الـ بدر لا

يضمون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. ثم يرون بعده دخول الجنة - 00:28:09

ما يشاء الله سبحانه وتعالى. ذكر المصنف ان من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة. عيالا بابصارهم ووقدت هذه اللحظة عيانا عند البخاري ووقدت هذه اللحظة عيانا - 00:28:29

عن البخاري في حديث الجليل رضي الله عنه مرفوعا انكم ستاون ربكم عيانا انكم سترون ربكم عيانا واصله عند مسلم يرون سبحانه في عرصات القيمة اي متسعاتها ويرون في الجنة - 00:28:57

والفرق بين الرؤيتين من وجهين الفرق بين الرؤيتين من وجهين احدهما ان الرؤية التي كانوا في عرصات يوم القيمة هي رؤية امتحان وتعريف ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤية امتحان وتعريف - 00:29:22

والرؤبة التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف. رؤبة التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف والآخر ان الرؤبة الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم ان الرؤبة الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم في في اصح - 00:29:47

الاقوال واما الرؤبة الثانية فمختصة بالمؤمنين. واما الرؤبة الثانية فمختصة المؤمنين اذ مقصود الرؤبة الاولى الامتحان والتعريف فهذا يشترك فيه المؤمنون والمنافقون والكافرون واما الرؤبة الثانية فمقصودها الانعام والتشريف واستحقاق هذا في الآخرة خاص بالمؤمنين - 00:30:14

نعم احسن الله اليكم قال المصنف قال يوم الاربعاء رحمه الله تعالى ومن الايمان بالآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنتون في قبورهم فيقال للرجل - 00:30:49
من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربى والاسلام ومحمدنبي. واما المرتاب فيقول اهاه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيضرب بمزرق - 00:31:12

ثلاثين حديدا فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. ثم بعدها هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة كبرا فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله - 00:31:32

في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. واجمع عليه المسلمين فيقوم الناس من قبولهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد - 00:31:52

فمن ثقلت موازينه فاوئتك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاوئتك الذين خسروا انفسهم فاوئتك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي حائف الاعمال فاخذ كتابه بيديه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى وكل - 00:32:12

الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن. فيقرره بذنبه كما ووصف ذلك في الكتاب والسنة وان الكفار فلا يحاسبون محاسبة منتزا محاسبة من من توزن حسناته وسيئاته - 00:32:42

وسيناته فانه لا حسنات لا لهم. ولكن تعد ولكن تعدد اعمالهم وتحصى. فيتوقفون عليها ويقربون بها ويجزون بها. وفي عرصة وفي عرصة القيمة حوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:12

ماهه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر انتهت عدد نجوم السماء فمن شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. والصراط منصوب على جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر - 00:33:32

الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر عليه كل محى البصر ومنهم من يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس جواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعودون وهم من يمشي مشيا وهم من يزحف زحفا وهم - 00:33:52

من من يخطف فيلقى في جهنم. فان الجسر عليه كناليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل فاذا عبروا عليه وقفوا على قطرة بين الجنة والنار. فيقتصر بعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في - 00:34:12

لدخول الجنة واول من يستفتح بباب الجنة محمد صلى الله عليه واله وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه واله

وسلم وله في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى - [00:34:32](#)

يشفعوا لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مرريم عليهم من السلام الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعة - [00:34:52](#)

خاصستان له وان الشفاعة الثالثة ويشفع فيه من استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يذوقها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار - [00:35:12](#)

ومن بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضلا عن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخل الجنة واصناف ما واصناف ما تضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار - [00:35:32](#)

وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثارة من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه واله وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده - [00:35:52](#)

شرع المصنف رحمة الله تعالى يبين هنا الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الآخر وذكر رحمة الله ان اليوم الآخر يشمل ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [00:36:11](#)

وهذا احسن ما قيل في حده ووصفه ابن سعدي في التنبieات اللطيفة بانه ضابط جامع فال يوم الآخر اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت. فال يوم الآخر اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت. وطريق العلم به هو خبره صلى الله عليه وسلم - [00:36:39](#)

في وحيه فيما جاءه من الوحي خبره صلى الله عليه وسلم بما جاءه من الوحي مما انزل عليه من القرآن او كان من السنة النبوية فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر - [00:37:06](#)

وهي سؤال الملkin العبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واما فيقول اه سمعت الناس يقولون شيئا فقلته والمشهور في لفظ الحديث ها ها - [00:37:26](#)

ووقع في النسخة المقروءة على المصنف اه وهي رواية الروياني في مسنده. وهي رواية الروياني في مسنده ويؤمنون بنعيم القبر وعذابه وهو ما يجري على العبد في قبره من نعيم او عذاب - [00:37:54](#)

وهو ما يجري على العبد في قبره من نعيم او عذاب. ويؤمنون بيوم القيمة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد وقام رب العالمين حفاة عراة غلا اي غير مختونين اي غير مخدونين. وحينئذ ينصب الميزان - [00:38:15](#)

وهو واحد في اصح الاقوال وجمع باعتبار تعدد الموزون فيه وجمع باعتبار تعدد الموزون فيه تعظيمها له وتوزن فيه الاعمال وعمالها وصحائف العمل وتوزن فيه الاعمال وعمالها وصحائف العمل في اصح اقوال اهل العلم - [00:38:41](#)

فالوزن واقع يوم القيمة على العبد العامل وعمله وصحيفة عمله. فالوزن واقع يوم القيمة على العبد للعامل وعمله وصحيفة عمله والى ذلك اشرت بقول الوزن في اصح قول للعمل الوزن - [00:39:17](#)

في اصح قول للعمل وعامل مع صحفه ملك الامل. الوزن في اصح قول للعمل وعامل مع علمه وعامل مع به ملك الامل وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال سميت دواوين لماذا - [00:39:40](#)

ايش باعتبار ما يدون فيها من عمل العبد ان يكتب باعتبار ما يدون فيها من عمل العبد ان يكتب فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخائق - [00:40:10](#)

والحساب في الشرع عدوا اعمال العبد يوم القيمة. عدوا اعمال العبد يوم القيمة وهو نوعان احدهما الحساب اليسير الحساب اليسيير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها - [00:40:37](#)

والآخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد ويستقصى عليه في اعماله. وفيه يناقش العبد ويستقصى عليه في اعماله ثم ذكر ان الكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسنياته لأنهم يقدمون يوم القيمة ولا حسنة لهم - [00:41:06](#)

فانهم يجازون بها في الدنيا فانهم يجازون بها في الدنيا ولكنهم يحاسبون للتقرير على اعمالهم ولكنهم يحاسبون بالتقرير على اعمالهم وتوبتهم عليهم وذنبهم عليها وهذا فصل القول في مسألة طويلة الذيل. وهي هل الكفار يحاسبون ام لا يحاسبون -

والقول الصحيح وهو الذي اقتصر عليه المصنف في هذا الكتاب انه ان اريد لمحاسبتهم وزن حسناتهم وسيئاتهم فلا اذ يقدمون القيامة ولا حسنة لهم لمجازاتهم بها في الدنيا وان اريد ايقافهم للحساب - 00:42:13

بتبيكيتهم وتقريرتهم على اعمالهم في الدنيا فهذا معنى صحيح للحساب. ثم ذكر انه في عرصات القيامة وهي متسعاتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم ولكلنبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملاها - 00:42:38
حال ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم اي ظهرها يوصل الى الجنة وهذا معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار فهو بينهما باعتبار الايصال لا باعتبار الاتصال - 00:43:10

فهو بينهما باعتبار الايصال لا باعتبار الاتصال اي ان الجسر وهو الصراط يكون منصوبا على متن جهنم يفضي بمن جازه الى الجنة وليس مجعلوا بين حد النار وحد الجنة وليس مجعولا بين حد النار وحد الجنة - 00:43:38

فيكون بينهما باعتبار الايصال وليس بينهما باعتبار الاتصال بان تكون النار في حد والجنة في حد ويكون الصراط بينهما يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة. فالاحاديث ظاهرة بان المرور على الصراط مختص بالمؤمنين - 00:44:09
واصلاحها حديث ابى سعيد الخدري رضى الله عنه مرفوعا لما ذكر اخبار يوم القيمة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصراط فيمر المؤمنون فيمر المؤمنون متفق عليه واللفظ لمسلم ولم يذكر غيرهم - 00:44:39

واما الكفار فانهم يصرفون من العرض الاول فانهم يصرفون من العرض الاول اذا تجلى الله للخلق امتحانا وتعريفا فرأوه ثم يؤمر من كان يعبد غير الله ان يتبعه فيتبع الكافرون ما كانوا يعبدون من اوثانهم وطواقيتهم - 00:45:04

فيلقى بهم في نار جهنم ويبقى المؤمنون والمنافقون فيما يأمرهم الله عز وجل بالسجدة له. فيسجد المؤمنون ويذهب المنافقون ليسجدوا فتكتون ظهورهم طبقا فلا يستطيعون السجدة ثم تلقى عليهم الظلمة و يجعل للمؤمنين انوار بقدر اعمالهم - 00:45:35
يهتدون بها الى الصراط واما المنافقون فلا يكون لهم نور فلا يهتدون الى الصراط ويسقطون في نار جهنم فالمرور على الصراط مختص بالمؤمنين. ويمر المؤمنون على الصراط على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر - 00:46:06

لمح البصر ومنهم من يمر كالبرد ومنهم من يمر كالفرس الجود ومنهم من يمر فركبان الابل اي الابل التي تتخذ الركوب ومنهم من يزحف زحفا وتفاوتهم في مقاديرى - 00:46:31

سرعة المرور على قدر تفاوتهم في اعمالهم. تفاوتهم في مقادير سرعة المرور على قدر تفاوتهم في اعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق دخوله عذاب في النار ومن المؤمنين من تخطفهم كالاليب جهنم. فيلقون فيها ثم يخرجون منها - 00:46:55
يدخلون الجنة والكلاليب جمع كلوب وكلاب. والكلاليب جمع كلوب وكلاب وهو حديدة معوجة الرأس ذات الشعب وهو حديدة معوجة الرأس ذات ذات الشعب. تارة تكون ذات شعبتين وتارة تكون ذات ثلاث وتارة تكون ذات شعبة واحدة - 00:47:26

وهي التي يسميها الناس ماشي يسموها الناس بالشنكار الذي كانوا يستعملونها في يعني اخراج الذبائح من قدور الى قدور ويستعملون هذا اليوم في انواع من الصناعات. ثم يوقف الذين عبروا الصراط - 00:48:02

الا قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض فإذا هدبوا ونحووا اذن لهم فدخلوا الجنة والقنطرة بناء مرتفع بين الجنة والنار والقنطرة بناء مرتفع بين الجنة والنار تعرفون جسور المارة التي على الطرق - 00:48:22

الجزوز التي تكون لمرور المارة هذه قنطرة بس الجاري فيما سبق انها البناء يكون تحتها كلها مرفوعة. الان ترفع من الطرف الى الطرف. هذه هي القنطرة. بناء مرتفع بناء مرتفع بين الجنة والنار. واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:53

ما هو اول شافع و اول مشفع والشفاعة التي يذكرونها في باب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله. يريدون بها الشفاعة عند الله. وحقيقة شرعا سؤال الشافعي الله سؤال الشافعي الله - 00:49:15

حصول نفع للمشفوع له حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع المذكور يتضمن تارة جلب خيل

ويتضمن تارة دفع شر يتضمن تارة جلب خيل ويتضمن تارة دفع شر. وللنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:40](#)
في القيامة ثلاث شفاعات شفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم باهل الموقف ان يفصل بينهم وهي الشفاعة عظمى في الفصل
بين الخلائق ومحاسبتهم. والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها - [00:50:11](#)

والثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار الا يدخلها وان من دخل منها يخرج منها والشفاعتان الاولى والثانية
مختصتان بالنبي صلى الله عليه وسلم واما الشفاعة الثالثة فهي له صلى الله عليه وسلم ولغيره من الشفاعة - [00:50:39](#)

كالأنبياء والملائكة والصالحين وغيرهم والشفاعة الثالثة تشتمل عند المصنف وغيره على امرين والشفاعة الثالثة تشتمل عند المصنف
وغيره على امرين احدهما ان يشفع لمن استحق النار الا يدخلها. ان يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها - [00:51:08](#)

والآخر ان يشفع فيمن دخلها ان يخرج منه ان يشفع فيمن دخل النار ان يخرج منها وذهب ابو عبد الله ابن القيم الى انها تقتصر على
المعنى الثاني وذهب ابو عبدالله ابن القيم الى انها تقتصر على المعنى الثاني. وانه ليس في الدلة - [00:51:42](#)

ما ينتهي لوقوع شفاعة فيمن استحق النار ولم يدخلها. وانه ليس في الدلة ما ينتهي لاثبات شفاعة لمن استحق النار الا يدخلها
وقول ابن القيم اصح من قول شيخه وقال ابن القيم اصح من قول شيخه فالشفاعة المذكورة في هذا المقام - [00:52:10](#)

هي شفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها فيكون قد استوىدخوله فيها فيشفع فيه ثم يخرج واما القول بشفاعته فيمن استحق النار
ولم يدخلها ان يشفع فيه الا يدخلها فليس في الدلة ما ينتهي بالجزم بهذا المعنى - [00:52:37](#)

ويقويه ان الشفاعة لا تكون الا بعد المرور على الصراط ويقويه ان الشفاعة لا تكون الا بعد المرور على الصراط ما قبله. كما ثبت في
صحيح مسلم في حديث جابر رضي الله عنه وفيه بعد ذكر مرور الناس على الصراط - [00:53:02](#)

وانهم منهم من نجا ومنهم من لم ينجوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ثم تحل الشفاعة ويشفعون ثم تحل الشفاعة ويشفعون
فيكون حال المؤمنين حينئذ بين مؤمن نجا فسلم النار ودخل الجنة وبين مؤمن اخذته كالايب - [00:53:30](#)

جهنم فدخل النار وليس فيهم من هو موقوف عند باب النار لم يدخلها. ثم ذكر المصنف ان الله يخرج من النار اقواما بغير شفاعة احد
من خلقه بل بفضله ورحمته - [00:53:55](#)

ويبقى في الجنة فضل اي زيادة عن من دخلها فينشئ الله للجنة اقواما اي يخلق الله للجنة اقواما يدخلهم الجنة. ثم ذكر ان احوال
الدال الاخيرة متعددة وان هذه هي مهماتها وان تفاصيلها موجودة في الكتاب والسنة. فمن اراد - [00:54:14](#)

ان يحقق احوالها فطريق تحقيق احوالها الكتاب والسنة فقط لماذا ليس سقط الكتاب والسنة لانها غيب والغيب لا سبيل اليه
الا بالوحى. فاذا لم يكن وحي فلا علم لنا به. فلا علم لنا به - [00:54:41](#)

واضح واضح ام غير واضح؟ نعم واضح طيب لو ابى اطلع لوحة طريق الجنة وارسم في اخره اشجار وازهار ورود واطيارات وانهار ما
حكم هذه اللوحة تصوري والتصور يدخل عالم الشهادة ولا يدخل عالم الغيب - [00:55:09](#)

قال الاخ تصوري والتصور يدخل عالم الشهادة ولا يدخل عالم الغيب. ولذلك حتى التصور في الالفاظ عند علماء اللغة وهو ما اسمه
المجاز المجاز تتصور في الالفاظ فلان اسد هذا تصور انه تكون حالة اسد يمتنع عندهم في الغيب - [00:55:37](#)

المجاز يمتنع في الغيب عند علماء اللغة. لانه لا يطلع عليه. فكذلك التصور في الغيب لا يصح لانه مجهول فالتصور ما دارت
التصور عالم الشهادة لانك يمكن ان تتصور - [00:55:57](#)

اما عالم الغيب فانه مهما بلغت من التصور فيه فانه لا يصح وقوعه على حقيقته. ولذلك مثلا رؤية
الله في المنام رؤية الله في المنام - [00:56:16](#)

تصوري على ما قال الاخ هي صحيحة متقنة باتفاق اهل السنة والجماعة. ونقل الاتفاق عليه جماعة من اهل العلم. لكن اهل السنة
والجماعة متفقون على ان الصورة التي يراها النائم - [00:56:34](#)

في نومه انها الله انها ليست ليس في الله وانما على وجه التقرير وانما على وجه التقرير وما يجريه الله عز وجل له من ضرب
الامثال بما يعقل معناه واما حقيقة الذات الالهية فانها لا يمكن - [00:56:50](#)

ايش؟ تصورها فمثله هذه الاشياء. ولذلك نحن نعرف علم لكن اذا اردنا ان نطبق نجد فيه قصور لماذا؟ لأن العلم غير مسيد على فهم صحيح والداعي الى ذلك ان كثيرا من الناس يبدأ اخذه العلم بالمشوشات فلا يصفو له علم - [00:57:10](#)

طالب العلم والمعرفة سواء كان في ابواب الشريعة او غيرها لا تستقيم له معرفته الا بتصرفتها يعني تأخذ العلم مصفي فيكون تصورك وتشييدك للواقع وان كان للقواعد وان كان تنزيلها على الواقع الخارجي في - [00:57:33](#)

ابواب الخبر او الطلب صحيحا. واما اذا وقعت مشوشة صارت نتائجها مشوشة ولذلك يجري الان مثلا في بعض المشاهد التي تصور في السينما تصوير اليوم الآخر بدقق البحار وسقوط المباني ونحو ذلك. وكل ذلك مما لا يجوز فعله. لانه قول على الله - [00:57:53](#)

غير علم فالاليوم الاخر غريب جعله الله عز وجل مختصا بطريق الوحي. فلا سبيل لنا الا بما جاء الوحي وما عدا ذلك فلا سبيل لنا اليه نعم احسن الله اليكم واسكنكم فسيح جناته. قال المصنف رحمة الله تعالى وتومن الفرقة الناجية اهل السنة - [00:58:21](#)

من قدر خيره وشره. والایمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئاً. فالدرجة الاولى الایمان بأنه الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم. الذي هو موصوف به ازواجاً. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي - [00:58:50](#)

الارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه - [00:59:10](#)

اقول انام وطوبت الصحف كما قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:59:30](#)

الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقرير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون وفي مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. فاذا خلق جسد الجنين قبل نفح الروح فيه بعث اليه ملكا - [00:59:50](#)

فيؤمر باربع كلمات بكسب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد ونحو ذلك. فهذا القدر قد كان ينكره غالاة القدر قديماً ومنكره اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله. مشيئة الله النافذة. وقدرتة الشاملة وهو - [01:00:10](#)

بان ما شاء الله كان وما لم يكن وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في السماوات - [01:00:30](#)

ولا في الارض ان الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعته رس له نهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمتمسكين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا - [01:00:50](#)

عن قوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبذر والفاجر والمصلبي والصائم للعباد قدرة على اعمالهم ولهم اراده الله خالقهم وخالق قودهم - [01:01:10](#)

وارادتهم كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرة الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل - [01:01:30](#)

اثبات حتى سلوا العبد قدرته واختيارة ويخرجون عن افعال ويخرجون عن افعال الله واحكامه في كمال ومصالحها. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الركن السادس من اركان الایمان وهو - [01:01:50](#)

والجناح بالقدر وانه يأتي على درجتين الاولى الدرجة السابقة وقوع المقدور. الدرجة السابقة وقوع المقدور وتتضمن علم الله للمقادير وكتابته لها وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة وقوع المقدور. الدرجة المصاحبة وقوع المقدور - [01:02:10](#)

وتتضمن مشيئته سبحانه للمقادير وخلفه لها وتتضمن مشيئته سبحانه للمقادير وخلفه لها فمراتب القدر اربع هي العلم والكتابة هي العلم والكتابة والمشيئة والخلق وهذه المراتب الاربع مقسمة بين الدرجتين المذكورتين. وهذه المراتب الاربع مقسمة بين الدرجتين المذكورتين - [01:02:51](#)

الثاني فالعلم والكتابة بالدرجة الاولى. العلم والكتابة بالدرجة الاولى والمشيئة والخلق في الدرجة الثانية وحقيقة القدر شرعاً هو علم

الله بالوقائع علم الله بالواقع وكتابته لها علم الله بالواقع وكتابته لها - 01:03:35

ومشیئته وخلقها ایاها ومشیئته وخلقها ایاها. وهذا الحد جامع لمراتبه الاربع في الدرجتين السابقتين ومما يندرج في هذا الباب
الایمان بان الله جعل للعبد مشیئته وقدرة لكتها تابعة لمشیئه الله - 01:04:06

وقدرتها غير مستقلة عنها. والدرجة الاولى من درجتي القدر كان ينكرها ولاة القدرين قديماً ومنكروها اليوم قليلاً اما الدرجة الثانية
فيذكرها عامة القدرة الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله فيقدرها ويشاءه - 01:04:30

ولا يعلم الله الا بعد وقوعه تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً. ويعارض هؤلاء قوم من المثبتة للقدر وهم الجبرية الذين سلباً العبد
قدرتها واختياره ومشیئته وجعلوه مجبوراً على افعاله - 01:04:55

لا قدرة له على شيء منها فهو بمنزلة الالة في يد العامل بها. وهو بمنزلة الالة في يد العامل بها ونفوا عن افعال الله حكمها ومصالحها
وما ذكره رحمة الله - 01:05:18

من احوال القدرة والجبرية قلة وكثرة ليس شيئاً كان فبنا. بل ما ذكره في الدرجتين الاولى والثانية هو موجود اليوم. الذين ذكرهم
بقوله وهم اليوم قليل ومنهم جماعة في بلاد حلب من مدة مديبة فانهم ينتحلون هذا القول. لذلك معرفة المذاهب -

01:05:44

ليست مما يكتفى فيه بوروده في كتاب فانه قد يكون شيئاً في زمن ومضى ولكن لا يعني انه اذا كان في كتاب انه انقضى اليوم
فالماذهب المرذولة يوجد لها وراث. فكما انه للحق ورثة يرثونه فللباطل ورثة - 01:06:15

يرثونه نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والایمان قول وعمل. قول القلب
واللسان وعمل القلب واللسان وان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر.
كما يفعله الخوارج - 01:06:37

بل الاخوة الایمانية ثابت ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه في اية القصاص. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع المعرفة وقال
سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان غت احداهما على الاخر فقاتلوا - 01:07:02
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسّموا ان الله يحب المحسنين. انما المؤمنون
اخوة. ولا يسلبون الفاسق المنى اسم الایمان بالكلية. ولا يخلدون - 01:07:22

في النار فما تقول المعتزلة بل الفاسق يدعو في اسم الایمان في مثل قوله تعالى فتحذير رقة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الایمان
المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يزني زان -
01:07:42

حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة ذات شرف
يرفع الناس اليها يرفع الناس اليه فيها بصرهم حين ينتهيها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق
بكبيرة - 01:08:02

فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان الایمان شرع يبين حقيقته والایمان
بالشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:22
وحقيقته شرعاً التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرنا. التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرها تعبداً له بالشرع المنزل تعبداً له بالشرع
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - 01:08:51

والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايماناً وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الایمان بالاسلام والاحسان والایمان بمعناه
العام منقسم على القلب واللسان والجوارح واليه يشير اهل السنة بقولهم الایمان قول - 01:09:20
وعمل فموارده خمسة اولها قول القلب وهو اعتقاده وتصديقه وثانيها عمل القلب وهو حركته وارادته وثالثها قول اللسان وهو نطقه
بالشهادتين ورابعها عمل اللسان وهو ما لا يؤدي من العمل الا به - 01:09:54

وهو ما لا يؤذى من العمل الا به وخامسها عمل الجوارح وهو الفعل والشريح الواقع بها عمل الجوارح وهو الفعل والترك الواقع بها فعل
هذا الموارد الخمس ينقسم الايمان وهي ترجع - 01:10:39

الى ما ذكره السلف من ان الايمان قول وعمل. ويبيّن هذه الحقيقة من لفظ الجامع الدال عليه ما ذكرناه من قولهنا التصديق الجازم
باطنا وظاهرها بالله تعبدوا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. فانه يجمع هذه الحقائق -
01:11:02

وجميعا فقول السلف الايمان قول وعمل يريدون به ما يتحقق به الايمان ويكون. العبارة التي ذكرناها هذه للحقيقة وهي ترجع الى
الموارد الخمسة التي اولها قول القلب فالسمع بقولنا ايش - 01:11:29

اعتقاده وتصديقه مثل ايش الايمان بالملائكة مثل الايمان الايمان بالملائكة هنا قول قلبي يعني اعتقاد وتصديق بوجود الملائكة وما
لهم من وظائف وما تعلق بذلك الثاني عمل القلب فسرناه بقولنا - 01:11:52

ارادته وحركة ايش معنى ارادته وحركته؟ كيف تكون عمله وهذا المعنى ما هو حركة وارادة تتحدد بحسب العبادة. نعم. هذا معنى ما
ذكرناه في الخوف مثلا. الخوف للله شرعا. الخوف من الله شرعا. ما هو - 01:12:14

براغ القلب الى الله فزعا وذعرنا هذا عمل القلب هنا الحركة القلبية التي ينتج منها الخوف هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا وقل مثل
هذا في التوكيل والرجاء والمحبة والانابة والتوبة وغيرها من الاعمال القلبية - 01:12:43

فيجمعها اصل واحد وهو ايرادات القلب وحركاته. وتفترق باعتبار ايش؟ متعلق تلك الحركة وتفترق باعتبار متعلق تلك الحركة واضح
واضح ام غير واضح واضح العلم واضح بين اذا اخذ بطريقه - 01:13:08

واذا لم يؤخذ بطريقه التبس على منتحره حتى افضى به الى الاقوال الباطلة يعني بعض الناس يقول جاءني من يقول انه لا فرق بين
قول القلب وعمل القلب يقول كلها محل القلب - 01:13:34

لماذا وقع عند هذا اللالتباس للغلط في التأصيل للغلط في التأصيل يأخذ علمه من الكتب ثم لا يفهم ما معنى قول القلب؟ ما معنى عمل
القلب يقول القول والعمل واحد واحكامهما واحدة والتفريق بينهما - 01:13:54

يقول من مقالات المتكلمين لان من من لم يفهم موارد العلم انتحر مثل هذه المعاني الباطلة ولذلك مما يحفظ به الانسان دينه بان لا
يلتبس عليها ان يأخذ اخذ صحيحا - 01:14:13

الان تأتي بعض الناس يأخذ الكود الاقوال من الكتب ويجيء يأتي يقول وهذه المسألة لاهل السنة فيها قولان من وين جبت؟ يقول ابن
تيمية يقول والمشهور عند اهل السنة كذا وكذا. قال معناه في قول اخر ليس مشهورا - 01:14:28

لا هذا اللي صح صحيحا هذا يوجد في بعض المعاني لكن في في مثل هذا المعنى الذي انت تنقله معناه والقولالمعروف عند اهل
السنة هو كذا وكذا فينبغي ان يتتبه الانسان الى ان الغلط في التأصيل يؤدي الى الغلط - 01:14:45

بالتفریع عليه لفهم المعنى. ثم ذكرنا بعد ذلك قول اللسان وهو نطقه بالشهادتين. يعني شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكرنا عمل اللسان - 01:15:03

وهو ما لا يؤدى من العمل الا به مثل ذكر الله قراءة القرآن هذه من الاعمال لا تؤدى الا باللسان. وهذا المعنى غمض على بعض
العلماء حتى ذهبوا الى ان اللسان يتعلق به القول فقط ولا يتعلق به العمل. لكن المصنف نفسه وغيره من اهل العلم قرروا ان اللسان -
01:15:17

عملا يزيد عن القوم وان القول الذي هو متعلق الايمان من اللسان هو النطق بالشهادتين. اما ما زاد على ذلك مما لا يؤدى الا باللسان
فهذا يسمى عملا لللسان. ثم قلنا بعد ذلك ان عمل الجوارح هو - 01:15:45

الفعل والترك الواقع بهما مثل اقامة الصلاة وترك الزنا هذا ينبع الى الجوارح عملا واضح؟ طيب بعضهم يقول العمل بالاركان اعتقاد
القلب وكل القلب عمله وقول لسان عمله. والعمل بالاركان. ما الفرق بين المقالتين - 01:16:05

والفرق بينهما ان من يقول عمل بالجوارح مرجعه الى الوضع اللغوي باعتبار ان الاعضاء يجترح بها الانسان الخير والشر. اي يكتسب

بها ومن يقول العمل بالاركان مرجعه الى الوضع العقلي. باعتبار ان اعضاء الانسان اركان - 01:16:30

له باعتبار ان اعضاء الانسان اركان له. فهما يرجعان الى مسمى واحد لكن التعبير بالموافق للغة احسن من التعبير بالموافق للعقل لان الاصل ان الشريعة عربية على ما قرره الشاطئي في المواقف. ثم ذكر المصنف ان الایمان يزيد وينقص - 01:16:53

وزيادته تكون بالطاعة ونقصه يكون بالمعصية وان من فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الایمان ولا بل هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته ويسمى بعض اهل السنة - 01:17:17

مسلمًا ولا يجعلونه مؤمنا اي لا يبلغ المرتبة الكاملة من الایمان. ثم ذكر ان الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاصي لا تزول ولا تنفي كما تزعمه الخارج الذين يكفرون بفعل الكبيرة ويحكمون - 01:17:37

على صاحبها بانه في الآخرة مخلد في النار ولا كقول المعتزلة الذين يخرجونه في الدنيا من الایمان ولا يدخلونه الكفر ثم يزعمون انه في الآخرة مخلد في النار ايضا. نعم - 01:17:57

احسن الله اليكم واسكنكم فسيح جناته. قال المصنف رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما وصفهم الله به - 01:18:13

في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غنا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي. فوالذي - 01:18:30

نفسه بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهب ما بلغمنذ احد ولا نصيفا. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والجماع من فضائلهم وما فيفضلون من اتفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من اتفق من بعده وقاتل ويقدمون - 01:18:50

على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل من ؟ و كانوا ثلاثة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم انه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم. بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف - 01:19:10

ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كالعشرة وكتابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير - 01:19:30

هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر ويثنون بعثمان ويربعون بعلي كما دلت عليه الاثار وكما اجمعوا الصحابة على ان عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بن بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل -

01:19:50

فقدم قوم عثمان وسفتوا او ربه بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على توظيم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلى ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن -

01:20:10

مسألة التي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة. وكذلك يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله. ويجبون اهل بيت رسول الله - 01:20:30

صلى الله عليه واله وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث قال يوم غدير خمس اذركم اتقوا الله في اهل بيته يذكركم الله في اهل بيتي. وقد قال ايضا العباس وقد قال ايضا للعباس عمه وقد شكر اليه ان بعض -

01:20:50

قريش يرثو بنى هاشم فقالوا والذى نفسى بيده لا يؤمنون حتى يحبوك لله ولقرباتي. وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بنى اسماعيل واصطفى من كانة قريش واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم - 01:21:10

بلاد المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجهم في الآخرة خصوصا خديجة ام اكثر اولاده واول من امن به وعاوضه على امره وكان له منه

والمنزلة العالية وصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر

- 01:21:30

الطعام ويترأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذنون أهل البيت بقول أو عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص -

01:21:50

وغير عن وجهه وعامة الصحيح منهم فيه ماذورون. أما مجازاهدون مصيّبون وأما مجتهدون مخطئون. وهم مع لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كيائل معصوم عن كيائل اللاتم وصفائهم بل يجوز عليهم الذنب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل -

01:22:10

ما يوجب مغفرة ما صدر منهم إن صدر حتى إنهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم - 01:22:30

وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنهم خير القرون وإن المد من أحد إذا تصدق به كان أفضل من افضل من جبل أحد دابة من بعدهم ثم إذا كان قد صدر عن أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه أو أتى بحسنة تمحوه أو غفر له بفضل سابقه أو بشفاعة - 01:22:40

محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي هما أحق الناس بشفاعته أو ابْتَلِي بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كَفَرَ بِهِ عَنْهُ. فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف من الأمور التي كانوا فيها مني جاهدين أن أصابوا فلهم أجران وإن أخطأوا فلهم أجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي - 01:23:00

ومن فعل بعضهم قليل النزع مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل. علم يقيناً انهم - 01:23:20

خير الخلق بعد الأنبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم واكرمها على الله تعالى ذكر المصنف رحمة الله ان من اصول اهل السنة والجماعة سلامه قلوبهم والستنهم لاصحاب - 01:23:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثليين ما امرهم الله به فيقبلون ما في الكتاب والسنة من فضائهم ومراتبهم ويفضلون من افق قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من افق من بعد الفتح وقاتل ويقدمون - 01:24:00

مهاجرين على الانصار ويؤمنون بفصيلة اهل بدر وإن الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وإن أنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة وهم أهل بيعة الرضوان يوم صلح الحديبية - 01:24:20

بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة المبشرين وثبت ابن قيس ابن شماس والعشرة هم الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف أبو عبيدة - 01:24:40

عامر بن الجراح وسعيد بن زيد رضي الله عنه. سموا العشرة المبشرين بوقوع بشارتهم بالجنة في حديث واحد سموا بالعشرة المبشرين لوقوع بشارتهم في الجنة في حديث واحد والا فالمبشرون من اصحاب النبي - 01:25:04

صلى الله عليه وسلم باعيائهم أكثر من العشرة. ويعتقدون أن ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة فافضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. وفي المفاضلة بين عثمان - 01:25:24

وعلي رضي الله عنهم خلاف قديم ثم استقر أهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي في الفضل كتقديمه في الخلافة وهذه المسألة وهي المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهم ليست من المسائل التي يضل فيها المخالف - 01:25:44

وانما يضل المخالف في المسألة التي انعقد عليها الجماع وهي اقدم عثمان على علي رضي الله عنه في الخلافة فمن خالف ذلك فقد ضل فيؤمنون فيما يتعلق بالخلافة ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله

ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله كما قال. ويحبون أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم تولونهم وهم في اصح الاقوال الله صلى الله عليه وسلم من زوجاته - 01:26:38

الله صلى الله عليه وسلم من زوجاته وبنو هاشم وبنو هاشم فمن نزل من ذرية هاشم فهو من آل النبي صلى الله عليه وسلم وافرد المصنف رحمة الله الزوجات بالذكر ما لها من مقام كريم. فقال ويتوالون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين -

01:27:00

إلى آخر ما ذكر ويتبادرُون من طريقة الرواية والنواصِب. فان الرواية يبغضون الصحابة ويسبون هنا اهو ويعظمون من بعضهم منهن ومن بعدهم من آل البيت النبوى. وطريقة النواصِب اذ يتهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالاقوال والاعمال. فهم يسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويکفرون - 01:27:29

منهم ثم ذكر المصنف ان ما شجر بين الصحابة اي ما جرى بينهم من الخلاف فانه يمسك عنه ولا يسعى في اشاعته وبشه. ويقولون ان الآثار المروية في مساوى الصحابة - 01:28:00

ثلاثة اقسام ان الآثار المروية في مساوى الصحابة ثلاثة اقسام. القسم الاول ما هو كذب في نفسه فلا يثبت ما هو كذب في نفسه فلا يثبت والقسم - 01:28:22

الثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه ما زيد فيه ونقص مغير عن وجهه والقسم الثالث هو ما كان صحيحاً عنهم. ما كان صحيحاً عنهم وهم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. اما مجتهدون مصيبون - 01:28:40

اما مجتهدون او مخطئون فهم بين الاجرين والاجر فهم بين الاجرين والاجر. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احداً من الصحابة معصوم من ذنب اي محفوظ منه فالذنب تقع من الصحابة رضي الله عنهم وتتجاوز عليهم لكن لهم من موجبات المغفرة ليس -

01:29:07

ما ليس لغيرهم كصحبِهم النبي صلى الله عليه وسلم او الحسنات الماحية من اعمالهم الصالحة او ما ابتلوا به من بلاء في الدنيا ثم ذكر ان القدر الذي ينكر من فعلهم نذر يسير قليل في جنب ما لهم من الفضائل والمحاسن - 01:29:32

وان من نظر في اخبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واطلع على سيرهم بعلم وبصيرة قطع انه لم يأتي بعد الانبياء والرسل كاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهم افضل بني ادم بعد الانبياء والرسل - 01:29:57

نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلومكم. قالوا المصنف رحمة الله تعالى ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات اولياء. وما ان يدر الله على ايديه من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافشات وانواع القدرة والتآثيرات. كالمأثور عن سالف الامر - 01:30:17

في سورة الكهف وغيرها وعن صد هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة ذكر المصنف رحمة الله ان من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات اولياء - 01:30:39

جمع كرامة وهي اية عظيمة تدل على صلاح العبد ولا تقترب بدعوى النبوة. وهي اية عظيمة يدل على صلاح العبد ولا تقترب بدعوى النبوة والولياء جمع ولی والولي في الشرعية - 01:30:59

هو كل مؤمن تقى هو كل مؤمن تقى فيندرج فيه الانبياء فمن دونه؟ فيه الانبياء فمن دونهم. واما الولي في اصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقى غير نبي فهو كل مؤمن تقى غير نبي - 01:31:22

ودعاهم الى اصطلاح هذا المعنى ودعاهم الى اصطلاح هذا التفريق بين دلائل النبوة الاولى ودعاهم الى الاصطلاح على هذا المعنى التفارق بين دلائل النبوة التي تسمى بالمعجزات وبين كرامات اولياء. وكرامات اولياء نوعان - 01:31:45

احدهما كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكافشات. كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكافشة والآخر كذا كرامة تتعلق بانواع القدرة والتآثيرات. كرامة تتعلق بانواع القدرة والتآثير خيرات واهل السنة والجماعة ينتبهون للاولياء الكرامات وينزهونهم عن الخرافات -

01:32:12

وهذه قاعدة جليلة في هذا الباب ان الذي يجعل كرامة لهم هو ما ثبت كونه كرامة بطريق الشرع. واما الاشياء التي تهزي اليهم وهي من الخرافات المناهضة. مناقضة فهي لا تنسب اليهم - 01:32:43

كرامة طيب اين في القرآن والسنة اسم الكرامة ما في باختصار ما في كرامات الاولياء هذا معنى اصطلاحى يعني احتاج اهل العلم اليه لماذا للتفريق بين دلائل النبوة وبين الآيات العظيمة التي تكون للصالحين من غير الانبياء. فسموا هذا الباب كرامات - 01:33:02 اولياء ففي دلائل الكتاب والسنة اصول معناه. واما اللفظ الذي يدل عليه فإنه انما يذكر باسم الآية كدلائل النبوة لكن ميز بينهما بهذا. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وظاهرا - 01:33:32

واباع سبيل السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكون بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور. فان كل لذات ضلاله ويعلمون ان اصدق الكلام - 01:34:02

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. فيؤثرون كلام الله على غيره من اصحاب الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم على هدي كل احد ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع - 01:34:22

الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم مجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين وهم يزنون هذه من اصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنية او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف - 01:34:42

صالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة طريق اهل السنة الكلي في اخذ دينهم. طريق اهل السنة الكلي باخذ دينهم. وان من طريقهم - 01:35:02

اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واباع سبيل السلف السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. والحذر من محدثات الامور لأن كل محدثة بدعة - 01:35:22

كل بدعة ضلاله وانهم يعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ولا جله هذا اثر كلام الله على كلام غيره وقدموه هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره فسموا - 01:35:42 واهل الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصلين. وسموا اهل الجماعة لاجتماعهم عليهما فان اصل الجماعة من الاجتماع وضدها الفرقة. والذي اجتمعوا عليه هو اخذهم بالقرآن والسنة والاجماع كما ذكر المصنف هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين.

وحقيقته شرعا - 01:36:02

اتفاق مجتهد عصر اتفاق مجتهد عصر من عصور امة محمد صلى الله عليه وسلم من عصور امة محمد صلى الله عليه بعد وفاته على حكم شرعى بعد وفاته على حكم شرعى وهم يزنون بالقرآن والسنة - 01:36:31

سوى الاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال فلا يزنون الخلق بالصور والاموال ولا بالاسوء والاحسان وانما يزنون احوال الخلق بالكتاب والسنة والاجماع. ولا يتهيأ وهذا للعبد الا اذا تجرد من مراد نفسه واوقهها مع مراد ربه. فاذا خلص العبد قلبه من - 01:36:55

ولذات نفسه في مراداتها وجعل مراده هو الله وحده اتفق له الميزان بالحق وان اغتال قلبه انواعا من ونفتال قلبه انواع من الواردات الفاسدة فانه لا يقوم بالحق في وزن الخلق. وهذا مما - 01:37:25

لك ان نسبة السنة في الناس متفاوتة. وان الصادق في نسبة نفسه الى السنة هو الذي يمر على نفسه مراهقين الكتاب والسنة والاجماع ويخلصها من واردات الهوى. فلا يجعل الهوى متحكما فيه - 01:37:53

وهذا في ابواب الديانة كلها كقول بعض السلف حقيقة المحبة في الله ان لا تزيد بالبر ولا تنقص بالهجر يعني ان كنت تحب واحد في

الله ما يزيد بالبر انه يحسن اليك - 01:38:13

ولا كذلك بالهجر انه ما يحسن اليه او يسيء اليك فانت ما تزن المعاملة معه بطريقته وانما تزن المعاملة معه بما امرك به الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف ان الاجماع - 01:38:31

الذى ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثرا الاختلاف وانتشرت الامة. والسلف الصالح المرادون هنا هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين. ومقصود المصنف مما - 01:38:48

ذكره عسر وقوع الاجماع بعدهم لا القطع بامتناعها عسر وقوع الاجماع بعدهم فالقطع بامتناعهم فالاجماع يقع بعد السلف رحمهم الله لكنه اعسیر نعم احسن الله اليكم قال ابن تيمية رحمه الله تعالى ثم هم مع هذه الاصول يأمرؤن بالمعروف وينهؤن عن المنكر على ما توجبه - 01:39:09

ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات بالنصيحة لlama ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بشبك بين اصابعه - 01:39:41

اصابعه صلى الله عليه واله وسلم وقوله صلى الله عليه واله وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد واحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرؤن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء - 01:40:01

نظام من قضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك. ويأمرؤن ببر الوالدين وصلة الارحام - 01:40:21

حسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك وينهؤن عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرؤن بمعنى الاخلاق وينهؤن عن سفسافها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره فانما هم في - 01:40:41

المتبعون لكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان امته ستفتنق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث - 01:41:01

عنه انه قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتنسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشعوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون وفيهم الصديقون والشهداء والشهداء والصالحون - 01:41:21

ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقم المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمين على هدايتهم ودرعايتهم وهم الطائفه المنصورة التي قال فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتى - 01:41:41

ان على الحق لا يضر من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين - 01:42:01

وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. ذكر المصنف رحمه الله ان من طريقة اهل السنة سنتي والجماعة واخلاقهم الامر بالمعروف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما الشريعة اي بحسب الامر الشرعي. اي بحسب الامر الشرعي. ما بحسب الهوى - 01:42:21

ويرون لزوم جماعتهم واقامة الشعائر الظاهر مع امرائهم كالحج والجهاد والجمع والاعياد الابرار منهم والفارئ لهم يشاركون امرائهم في الخير ويفارقونهم في الشر. فهم يشاركون امرائهم في الشر ويفارقونهم في الاخوة الایمانية والحمية الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون - 01:42:52

بالنصيحة لهم ويأمرؤن بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من من قطعك واعطاء المحروم والعفو عن الظالم الى اخر الى اخر ما ذكر رحمه الله تعالى ويتبئرون - 01:43:24

ناهين عن الاخلاق المرذولة كالكبر والخيال والبغى والاستطالة على الخلق. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم فان كان المستطيل استطال بحق فقد افترخ اي بشيء صحيح. فان كان المستطيل استطال بحق اي بشيء صحيح - 01:43:50

فقد افترخ وان كان استطال بغير حق فقد بغي. وكلاهما في مقابل المؤمنين خلق مذموم وكلاهما في مقابل المؤمنين خلق مذموم. وذكر انهم يأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها. اي ردئها - 01:44:18

وذكر ان اهل السنة والجماعة هم في اقوالهم وافعالهم متبعون لكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستختلف ثلاثة وسبعين - 01:44:41 يلقي كأن الباقيون منهم على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هم الناجون من اهل السنة والجماعة لأنهم متمسكون بالاسلام المحس الخالص من الشوب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:45:01

ثم ذكر ان في اهل السنة والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى وفيهم الابدان والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين. القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف بعض - 01:45:22

بعضا فاذا مات احد منهم اقام الله غيره. وهذا المعنى هو المحقق لمعنى ابدال وصحت فيه اثار عن الصحابة فمن بعدهم. ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم قرایتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على ظاهرين على الحق - 01:45:42

لا يضرهم من خالفهم الحديث متفق عليه من حديث معاوية بنحوه. فهم محل لكل فضل وهم براء من كل رذيلة. وهم جامعون لكمال الاحوال في ابواب الخبر والطلب عقيدة واحكامها واحلاقا فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا منهم وان لا يزبح قلوبنا - 01:46:12

بعد اذ هدانا وان يحيينا على الاسلام والسنة ويحييتنا على الاسلام والسنة وهذا اخر البيان لمعاني الكتاب على ما يناسب المقام اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع لمن سمع الجميع - 01:46:43

العقيدة الواسطية بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماما فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین باسناد - 01:47:02

مذكور في رفع النبراس اجازة طلاب الاساس والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم اضرب على كلمة ليلة يوم ايش اليوم؟ الاربعاء الثلاثاء الرابع عشر من شهر شوال سنة سبع وثلاثين - 01:47:19 اربع مئة وalf في مسجد الشيخ عبد الوهاب الفارس رحمه الله بمدينة الكويت. وهذا اخر هذا المجلس ولقاونا ان شاء الله تعالى بعد المغرب في الله تعالى بعد المغرب في - 01:47:39